[120] إلى الحبشة. وكانت هجرتهم إليها في السنة الخامسة من البعثة. سر إختيار الحبشة: وأما عن سر اختيار رسول ا صلى ا عليه وآله الحبشة مهاجرا للمسلمين، فقد أشار إليه صلى ا عليه وآله بقوله: " إن بها ملكا لا يظلم عنده احد، وهي ارض صدق " و " إنه يحسن الجوار ". وقد كان من الواضح أنه: ا - كان لا بذ لقريش، من أن تبذل محاولاتها لاسترجاع المسلمين، لتبقى هي المهيمنة، وصاحبة الاختيار الاول والاخير في مصير هذا الدين، الذي تراه يتهدد كبرياءها وشركها، وانحرافها. 2 - لقد كان لقريش نفوذ في بلاد الروم والشام، لما كان لها من علاقات تجارية وإقتصادية معها، فالهجرة إلى هذه البلاد إذن سوف تسهل على قريش استرجاع المهاجرين، أو على الاقل إلحاق الاذى بهم. ولا سيما إذا كان ملوك تلك البلاد لا يلتزمون بأي من الاصول الاخلاقية والانسانية، ولم يكن لديهم مانع من ممارسة أي نوع من أنواع الظلم والجور، وعلى الاخص بالنسبة لمن ينتسب إلى دعوة يرون أنها تضر بمصالحهم الشخصية، وتهدد كيانهم وجبروتهم. وأما بلاد اليمن، وبعض المناطق العربية والقبلية الاخرى فقد كانت تحت نفوذ النظام الفارسي، المتجبر والظالم. ويذكر هنا: ان بعض القبائل عندما عرض عليها النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " دعوته وطلب منها حمايتها له، قبلت بذلك، ولكن مما دون كسرى (ا)، واما من كسرى، فلا.

_____ (1) السير الحلبية: ج 2 ص 5 وص 1 6، والسيرة النبوية لابن كثير: ج 2 ص 168. (*) _____